

صهيل اليباس

صهيل اليباس

أحمد علي الويمني

2023

المقدمة

بقلم: علي السبعان

أغلب الفنون - كالرسم والموسيقى والرواية والسينما - تسلبنا من محيطنا، لتبني حولنا قوقعة تعزلنا فيها عن كل ما حولنا، وحده الشعر يدس فينا جوهرته الخاطفة، ليورطنا بمحيطنا أكثر... مع الشعر نصبح أكثر رهافة في كل شيء. تلك اللغة الشفيفة والرعشة البكر، واللذعة الساحرة في نظرنا لأوطاننا، أمهاتنا، مُلهماتنا، وكل كيان أو تكوين من حولنا..

من هنا تبدأ حكاية الشعر والشاعر: حيث تتداعى صور الواقع في مخيلة اليمينى ليعيد تشكيلها بالمشاعر، فالشعر، اختراع سحري لترميز المشاعر بالكلمات أو العكس إن شئتم، وهكذا فإن قصائد أحمد لا تشبه الواحدة منها الأخرى كما لا تتكرر الدهشة الواحدة مرتين!

ثمة شعر تطغى فيه الصورة، وشعر يستمد طاقته من الصوت، وآخر تأسره الموسيقى، ونحن في هذا الديوان بين

يادي شعر تعلقو فيه الطاقة الحسية، حتى نكاد نقبض على
الجمر بين سطورهِ، قبل أن نستشعر الدفء في كلماتهِ.
والشعر إن لم يكن فيه هذا "الماس الكهربائي" الذي يجعل
كيانك يتصل بكيان شاعره لا يكون شعراً.. حين تقرأ أحمد
اليومني تجد نفسك على تماس مباشر مع مكان الجمال في
روحك وذائقتك، قبل المشهدية في عينيك، وقبل الحدود
التي تخبرك أن أمه ليست أمك، وأن وطنه قد لا يكون وطنك.
يذيك دفء الكلمة فتذوب في النص وتنصهر مع صلته
جميعها فتصير أمه أمك ووطنه وطنك ووجعه وجعك وسموه
سموك.

ونظراً للمحدودية المساحة سأكتفي باستعراض ملمح واحد
من ملامح التفرد في لغة القصيدة عند شاعرنا، تاركاً للقارئ
الكريم حرية الوقوف بنفسه على مواطن الدهشة ومكان
الإبداع المنشورة في هذا الديوان، الذي أتمنى أن يكون أولى
البشائر لموسم من الإصدارات التي توثق لتجربة شاعر يعد
علامة فارقة بين شعراء جيله، من حيث التفوق الإبداعي،
وتنوع التجربة وغزارة الإنتاج.

قصيدة اليومني - كما تعرفونها - تتكى على الجغرافيا
وتستلهم التاريخ، وهي مع ذلك تسافر حرة على خريطة

(الضاد)، ترفض خربشات (سايكس - بيكو)، وتجاهل المعابر الحدودية، ولا تبرز وثائقها عند نقاط التفتيش. لذلك تتجسد صورها حية، نابضة بالإنسانية، وتأتي لغتها متفردة متمردة في الوقت نفسه، فهي شمولية دون أن تفقد خصوصيتها، وخاصة دون أن تنكفئ على نفسها.

تجلى روعة هذا التوازن الإبداعي في لغة القصيدة عند الشاعر أحمد الويمني، حين يتكئ على خصوصية اللهجة، ويكون لهذا الاتكاء ما يبرره، من حيث جو النص والسياق الفني والغرض الشعري الذي يرمي إليه. فعلى سبيل المثال حين يتحدث عن والدته - رحمها الله - في قصيدة (جبن الشمس)، نجد الويمني يكرم ذكراها باستلهام قاموسها اللفظي ومفردات بيتها ولغة جيلها:

"..إني أرى طيوفها حيث آتمناها

واشمّ منديلها واحضن قطاعتها

وانظر تسايح اصابعها وحنّاء

والمسكه وخاتم عظيمي وساعتها

ما تمتلك غير هذي في مقناها

أو ربما فيه واحتجنا.. فباعتها

"منديلها" "قطاعتها"، "المسكة"، و"الخاتم العظيمي" .. هذا الحضور المكثف للقاموس العسيري، يستدرج القصيدة إلى لغة غير مألوفة في بناء القصيدة الشعبية/ النبطية، بل إن ملامح هذه اللهجة تكاد تضحل على شفاه الأجيال المعاصرة، لكن الشاعر يستدعيها بوعيه - أو بلا وعيه - تكريماً لروح والدته الطاهرة التي يتوجه بقصيدته إليها..

وأود الإشارة هنا إلى خصوصية لفظة (مقناها) في هذا السياق، فالمقنى صيغة مبالغة وتفضيل من (الاقتناء) الذي يعني الملكية المجردة، أما مفردة (المقنى) فهي لا تعني ما تركته الراحلة فقط، بل تحدد بدقة أن هذه "التركة" - على بساطتها- هي أغلى مقتنياتهما، وكل ثروتها، التي نجت من سطوة الحاجة وغزوات الأحبة، حين تضيق ذات اليد، فتمد الراحلة يدها بأغلى "مقناها"، ليغترف الزوج والأبناء ما يتبلّغون به لإكرام ضيف أو قضاء دين أو تفريج كربة! ها هي وجوه أمهاتنا وأيديهن الممدودة بالعطاء، تطل علينا من بين السطور، من دون مبالغة أو تشنج لغوي أو صراخ!

هكذا ببساطة ونبرة متزنة وأدب يليق بحضور الأمهات. هذه الدراية بالقيمة الفنية للمفردة، والفهم العميق لدلالاتها، ملمح مدهش، ومتكرر الحضور في تجربة هذا الشاعر المبدع

، وهي من الومضات السحرية التي تمنح قلم اليمينى القدرة على التكثيف الفنى والكتابة بين السطور. ويكفى أن نتأمل كيف اختزل عشرات الصور والكلمات عن توضيحات والدته وكرم ذاتها في هذا الشطر السهل / الممتنع:

" أو ربما فيه واحتجنا.. فباعَتْها!"

وعلى الرغم من هذا الاتكاء المبرر على الخصوصية، تثبت قصيدة اليمينى قدرتها على (التمرد) إلى جانب (التفرد)، وذلك بعدم اعترافها بالحدود الوهمية بين اللهجات العامية في الجزيرة العربية من جهة، وبين تلك اللهجات واللغة الأم (الفصحى). وقبل أن نذهب بعيداً لا بأس أن نستشهد باستهلال قصيدة (جبين الشمس) نفسها، حيث يختار الشاعر تصريفاً لغوياً فصيحاً لقافية المطلع:

أمي ويضحك طرب عيدي وغناها

أمي على بالي إن الايام اضاعتها

فبدلاً من تدوير الوزن أو استبدال البحر الشعري ليناسب مفردة (ضيعَتْها) المألوفة لدى المتلقي، يغامر الشاعر باستخدام مفردة (أضاعَتْها) لتكون "قارعة" قصيدته! وكأنه احتاط أيضاً لسد الذرائع، فلو جاءت هذه الكلمة في عرض القصيدة، لقال قائل: ربما أحوجته القافية إليها، لكن وجودها

في المطلع دليل على "قصديّة" الشاعر للتمرّد على السائد وإلغاء الحواجز التي أشرت إليها سابقاً، متعمداً الاستهلال بها لتكون حجر الأساس لقافية القصيدة، ولو كان الأمر غير ذلك لاستدرك الأمر واستبدل القافية، قبل أن يكمل القصيدة.

صدقاً.. لا أعلم لم توقفت عند هذا الملمح البسيط رغم ثراء تجربة الشاعر أحمد علي الويمني، ورغم إنني كنت أخطئ لكتابة مقدمة أدبية شاملة، أثبت من خلالها فشلي في كتابة المقدمات.

على أية حال.. هناك حقائق لا بد من الإشارة إليها ما دمت قد ورّطت) نفسي في تقديم ديوان شعر بهذا الجمال لشاعر بهذه الأهمية، أولى هذه الحقائق هي أنني ضد فكرة تقديم دواوين الشعر من الأساس، لأنني أوّمن أن الشعر لا يحتاج إلى تقديم. وقد تعلمت طوال تجربتي ان الناس (تستثقل) التقديم وتنتظر الشعر، لذلك لا أعلم كم قارئ سيتحلى بالصبر ليواصل قراءة هذه المقدمة الثقيلة قبل أن يطوي هذه الصفحات، ليلقي بنفسه في بحر الشعر، كما كنت لأفعل أنا شخصياً!!

الحقيقة الثانية أن مبدع هذا الديوان شاعر غنيّ عن التعريف، بقدر غنيّ شعره عن التقديم، فهو شاعر حضوره ملء السمع والبصر، له جمهوره ومتابعيه، في الحفلات والمحافل، وعبر

التلفزيون والمطبوعات، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، لذلك فإن تقديمي لن يضيف شيئاً إلى تاريخه ومكانته الشعرية. أما الحقيقة الأخيرة، وثالثة الأثافي، فهي أنى سبق أن رفضت - مع صادق الاعتذار - تقديم العديد من الدواوين الشعرية لشعراء مبدعين وقرييين إلى نفسي، وقد كان هذا الرفض مبني على قناعتي بعدم حاجة الشعر إلى المقدمات، وهي قناعة لم تتغير حتى اللحظة التي أكتب فيها هذه السطور! بطبيعة الحال لن أعدم بعض العتب والعتاب، ولن أسلم من اتهام بالمجاملة، بسبب قبولي تقديم هذا الديوان، فلماذا رفضتُ سابقاً؟ ولماذا قبلتُ الآن؟! .. لديّ إجابات كثيرة، لكن أكثرها صدقاً وأناية: أنى أردت الاستمتاع بديوان أحمد قبلكم جميعاً!!

استمتعوا بهذا الإبداع الذي بين أيديكم ولتترك ذلك السؤال معلقاً في ذمة التاريخ..

ساعد الجود

مسائك جنة الفردوس يا من في تراب العود
عمرت الأرض نسكنها .. سكنت القلب بالتالي
سنينك غيمة هلت ومعول ساعدك يجود
وقبرك بذرة قصور الرخام ونخلها العالي
سلام الله على بلادي سلام الله على آل سعود
سلام الله على كل الوطن ولشعبه الغالي
بغيت اطرز ابياتي .. وعقرب ساعتى معدود
واساميهم كبار ودفترى ما يوصل آمالي
أنا ما جيت ابمدح واوصف الموجود بالموجود
أساليب المزخرف بالريا وإحساسه الخالي
تغانوا عن مديح الشعر ما دام الجميع شهود
ولائي ما يعبر في قصيدة مدح تطرى لي
أنا لي دعوة تصدق عبارها بكل سجود
إلهي تحفظ ولاة امرنا يا الله يا والي

وطنا.. وانت نبراس الهدى والبيرق المعقود
على مر الزمن.. والنخل.. والتوحيد لا زالي
وطنا.. وانت عشب عروقنا شعب وملك وجنود
تضاريسك مياهك / حر شمسك بارد ظلالني
اسميك العمر . حاشاك! ويظل العمر محدود
مقابلك جديده وامتداد العمر للبالني
اسميك.. اش تفكرني باسمي؟ والشبه مفقود
وأنت الدم / أبو وأم .. جَدَّ وعمّ والخالي
مزار الناس والإحساس والنوماس / طيب وجود
وفيك الخير والتطوير والتنوير لاجيالي
على ترابك بنى ربّ الخلايق بيته المقصود
على ترابك نزل جبريل دين ونور واجلالي
على هون.. القصايد والوطن حب بليا حدود
ولو به شعر يبلغ قامته شفته من خلالي
وطنا.. طبت بسم الله عليك بكل شي محسود
أجل وشلون لو باكتب جميع اللي على بالني
سلام الله على هذا الوطن والشعب وآل سعود
من أوّل ما وقف (عبدالعزیز) الى آخر اجيالي

العمار سنين

وطنا والدعاء آمين
وطنا والجميع سلاح
تعلى نجم حتى وين
بتلقي للسما مفتاح
تحاول للحسود ايدين
ويبقى نجمنا ما طاح
بلادي والعمار سنين
بلادي والحياة كفاح
بمكة واستقام الدين
بطيبة وانبلج مصباح
نعيشك والسحب والطين
نموت وتعتلين ارواح
نحبك لين يوم الدين
نسير وكل شي راح

على الحساد والعادين
رصاص وقنبلة ورماح
وعلى احبابنا الباقين
سلام وطيبك الفواح

(العذارى الست) حفل دول مجلس التعاون الـ٣٥

يسيل الهدى من سدرة المنتهى تهليل
وترقى سنابل خيرها منبر وسجود
وانا العاشق المغرم ولا للغلا تأويل
على عيدكن يفتح كفوف السلام ورود
دروب الوفق منكن تعدن بنات الجيل
وفرسان الاحلام اعلنوا محفل ووعود
يطل الفجر شرقي ويضحك حجاج الليل
ويبدا الشفق غربي على قبلة وخدود
وهب العطر بانفاسكن والجنوب اكليل
وطال الكرم من شامكن كفه الممدود
اذ للحسن (مسقط) فلا له عنك تبديل
ومن كل رحم مرتضى طفله المولود
عيون الغلا يا بو ظبي للكحل والميل
وعين الحسد يا جعلها للرمد والعود
تحت (دوحة) الرضوان عشب وبرادونيل

وفوق النجوم نقيم نفس الهرم والطود
يطيب السمر في خوة الطيب والتعليل
وجفن (منامه) مهتني والحلوم سعود
تظل الأسامي تمنع الصرف والتفعيل
وتبقى (الكويت) بداخلي معلم مشهود
وش السحر والتوراة والصحف والانجيل
و(موسى) و (بن مريم على العالمين شهود
من ارهاصة التاريخ جيش ابرهة والفيل
والاصنام لابوجهل والخير بن مسعود
وضاح الهدى (محمد) مع محكم التنزيل
من الكعبة الغراظهر للوجود وجود
وقام الولا لله بالسيف والترتيل
وقام الولا لبلادنا واسرة (آل سعود)
لنا في السما سيفين مع باسقات نخيل
لنا بالثرى المحراب وتمايل العنقود
فلا تنكر الدنيا و (نجد) انجبت حلحيل
ومن يجهل التاريخ يسأل تراب (العود)

وحنا ليا من صار في الوقت حط وشيل
نسبنا ودمنا واحد وربنا المعبود
في اشنا بنا لا صاح صايح (ظهور الخيل)
تطير الغتر ويغسّم الجو بالبارود
نهار نفرّق فيه ما بين راس وذيل
وفعل الوجيه البيض واهل الوجيه السود
فحكمانا معنا السحب والمطر والسييل
وحنا الخليجين دون الحدود حدود
سترنا العذارى الست حزم وعزم وحيل
وابد ما عليهن خوف ابد ما علينا زود

هدية الكون

يا عازفين الرحيل أسفار
لوين غناكم الحادي
ما تعشقون السنين ازهار
الي مع جدول الوادي
أنا بدمي وطن وديار
تسقي عروقي من فوادي
للشمس والسحب والأمطار
مواسم تهدي اعيادي
وهدية الكون للأنظار
والأرض والصبح واولادي
وطن عظيم وشعب احرار
ومليك حزم مهو عادي
والأخضر المعشب المدرار
يرقى على الغيم وينادي

يا معشر الفكر والأنصار
على المجرات ميلادي
ولي النخل واجرد بتار
ورسالة (محمد) الهادي
والحزم والعزم والإصرار
وموقف قلوب وإيادي
عدونا للحطب والنار
واصحابنا مجلس هادي
ما به عطش لا غدا الانهار
ما به عوز لا غدا زادي
وطن وهذي الصدور اوتار
غنيتك وتربة اجدادي
نحبك ونعشقتك ونغار
ونموت وتعيشي يا بلادي

جبين الشمس (أمي)

أمي ويضحك طرب عيدي وغناها
أمي على بالي ان الايام اضاعتها
لا والذي في أجل ختام هناها
ومكفن روحها بسجاد طاعتها
إنني أرى اطيوفها حيث أتمناها
واشم منديلها واحضن قطاعها
وانظر تسابيح اصابعها وحنّاه
والمسكه.. وخاتم عظيمي وساعتها
ما تمتلك غير هذي في مقناها
أو ربما فيه واحتجنا. فباعتها
أمي وهالعيد هد اشيا وبناه
من سقف حذب المحاني لين قاعتها

إلى روح والدي

آخ . يا ضيم المعاليق واهات الضجر
وآح . يا كبدي تشوّى على حد الحراب
هيه يا سقف تهاوى على ضيق الحجر
وين ابات امد جنبسي وذا بيتي خراب
ليت عيني صبّ فضه وقلبي من حجر
وانقش الثابت على الارض واصعدبك سحاب
صوت ابوي حكاية امواج بحر منسجر
وجه ابوي مراية الرسل واذان الكتاب
سيدي جلالة الطهر وبرد الفجر
خادمك مولاي نوخ على اقدامك وشاب
وين رايح ما تعودت صد ولا هجر
وين رايح ما اتحمل مسافات الغياب
رحت والتقوى بصدرك وميزان الاجر
تنحني لله طاعه وترقى به ثواب

كل درب مرته وارض لك فيها هجر
جعلني للريح عن موضع اقدامك حجاب
في تراها اغرس عروقي واقرب وانزجر
واتشظى باخضر الحزن وتسيل شعاب
إن تظللتك تلويت بجذوع الشجر
وان تلحف وجهي القيظ جاذبت السراب
خل صدري يشهق الحزن وده ينفجر
وخل عيني تسبل الدمع وتبل التراب

حنا بدو

خلوني احرق شي الظلم عساها تنجلي
كبريتي اصدق من محابرهم وصوت الطابعه
محد يطيق يسكر اشفاته وصدرة ممتلي
قد يختنق الانسان بانفاسه وهي متابعه
استبدله بالهاجس البارع وبالطبع الشلي
وتغادر النزوات في هودج (ثمانى رابعه)
اعبر لميعاده بلد واذبح على شوفه طلي
لو تغذية فكري تغيض اهل البطون الشابعه
حنا بدو تزهى شيمنا في القديم وما تلي
لو ضيفنا يسرق من الماعون ما بتابعه
للرجل جاهه واطيب سلاحه وللبنت الحللي
والجار له ما يجعل بيوت البدو مترابعه
وتضدنا بقعا وبيلاها الصبور وتبتلي
ويسرنا ميعاد ربي من سماه السابعه

وتمر إي بالله تمر وتترك ارض الله خلي
وتشيل وتحط العرب تحت الجنادل قابعه
لكن قناعاتي مكاسب خير من فضل الولي
واربع حكم كانت لجدي من حياته نابعه
الكحل يمحاه البكا والبير تخليه الدلي
والثالثة سر الحياة الصبر واخفى الرابعه

تجاريب

يا من علوه ملك وايماننا غيب
واسراره اكثر بعد عمن تنبا
خلق وقدر وانزل الوحي ترتيب
وارسل وكلم بعض خلقه ونبا
صلى عليهم عد ورد المشاريب
وعداد ماريش جراد ودبى
وما نوقت بابواب جوده مطالب
واحرم من الميقات حي ولبى
فكري حرار تهتويه المراقيب
يزهم علي واسرحت له كل قبا
صبحت به صحرا النفود اللواهيـب
وامسيت به بارد نسانيس اوربا
سجيت وايقظني نشيد ومحاريب
وغنيت مما صبت العين صبا

اكنها بين الضلوع المحاديب
نوب تسلقها ونوب تحبى
والنوم حمى ابليس من صابت اتصيب
ومن مر ف بلاد الوبا بيتوبا
بعض المرض يحتاج له وقت ويطيب
الا الردى ما فاد فيه الاطبا
ومن لا تربى في شبابه على الطيب
يا شين قولة شايب ما تربى
ومن جاوز العشرين ماله تجاريب
وش فايدته يظل طفل يصبى
اما غدا يعرف جميع المواجيب
والا يروح مع النسا ويتعبى
احد يمد ام الشحم بالتراحيب
واحد يمدد مشفره للمربى
مهما تكن عند الفتى من عذاريب
لابد ما بكره يبين المخبى
تملى الاواعي لكن البطن والجيب
تكبر وشر الاوعيه ما يعبى

ينبيك باصناف العدا والاصحاب
من لا توقعته يجيك وتنبا
أخوة ما فيها شك ولاريب
تكفيك عن من في اللقا لا ينبا
إن قلت انالك يا الخوي والا للذيب
يقول يخسى الذيب انالك ولبى
يا من يعينني على طلة الشيب
بياض وجهي ما يطيع يتغبي

حليمة

الاوراق شابت والحروف مجرد عظام
ماعداد ترجي الا انها تموت بكرامه
قناعة القراء فوق اضغاث الاحلام
وقناعة الكاتب تحملها ذمامه
ليت الشوارع تشتكي من كثر لقدام
وتشجر اجساد تبللها الغمامه
الاسمنت يغري الليل حتى تمر الايام
وتسولف الجدران عن طول الاقامه
مكتوب في سور المدينة عبد الاصنام
والمقبرة عبارة أين الاستقامه
وانا يراودني الصعود ايلين قدام
لو يسبق الى المشنقة جبل السلامة
شرفة عيوني ما رضت شباك الاعوام
لو كل صبح يهدي جفوني حمامه

فلتسقط النظارة اللي تستر آثام
وتخلي الوجه القبيح اكثر وسامه
ماعدت ارى منها نخيلي ذات لكمام
والحارس اللي كان يوليني اهتمامه
كانت وهي تخفي الصليب بظهر الاسلام
تظهر بثوب امي علامات القيامة
كانت تجر الارض كبش وتصنع ايتام
وازهار عيد خلف قضبان الندامه
ياكبر همي والحناجر تنبت اقلام
وياصغر صوت اللي غدا يخشى كلامه

عطر وقلادة

تهاوى ما على الخاطر من الفولاذ والحراس
وسور ما طرى في باله الا قوة اوتاده
وانا اللي لو نسى حريته ما يفتكره الياس
على من سوى مفتاح الفرج يمنحني ايراده
تجعد منحني الوادي وبعد الظل والنسناس
يدور صوت يردده ويوصي به اولاده
ياليت اول اغاني الجمر ماجادت وتر واحساس
ياليت ما تظللني الورق والشمس ميعاده
ياليت الناي ما بعثر دموعي في عيون الناس
ياليت الغيد خلّوا من قصيدي عطر وقلاده
يا وين القى جميع الراحلين الغي والنوماس
واياديهم على اكتاف الهبوب توثق شداده
يا كيف استرجع النبرة ألق والعذب للانفاس
واكرر للمكان حكايته وعيوني ايعاده

لو احتاج الشجر للارض تظهر عرقه الدساس
على ايش البحر يحتاج النسب من كثرة احفاده
مللت انفت على الشيطان تهمة واعتق القداس
كأن الناس ماقدت قميص وسترت عاده
نزور معول الايام فضه والتراب نحاس
تصلي جثة القمح البري عن ذنب سجاده
سنين ولا سأل تفاحة آدم جو عنا العساس
وجلد الليل ما خلى عيونه تبصر اجداده
رحلت اوزع الاخضر من عروقي على اليباس
لقيت اول ضحية سنها الكبريت باعواده
احدث عزلتي كيف المنافي تشبه الاقواس
تضيف لمحتواها ما يزيد الباحث ايفاده
على كثر الرفوف وعابرين الصمت والجلاس
كثر ما علة الاجساد بالألقاب منقاده
اتمم للعطش يرمون دلو وينبع الكراس
هماج صبه بجرد الحناجر قيض وراده
يقيم الكذب وتتيه الوجوه ويصدق الوسواس
لأن الروح وحي كلما للنفس تعتاده

هنا نقطة وسطر ونقطة اخرى بنفس الكاس
وفي بالي طريق مستمر اسكب له زياده

فراشات وورود

يا ذيب في عيني من الليل بارود
والصدر يجتاحه من الهم لوعه
يا ذيب ما ضاق الفضا وانت موجود
لو كل سبع طوحت به ربوعه
اقنب ولك صوتي تغاريد ورعود
واقصد ولك جفل الطبا من جموعه
ليل جمعني بك وخملاته السود
نحرت له وجدن تسابق دموعه
من غيري اللي شب ترحيبة الجود
ومن غيرك اللي زاحم البرد جوعه
خلك معي والبر ما هو بمحدود
نسبر محادير الطريق وطلوعه
خيالي اوسع لك من احلام ووعود
وحضوري اصدق والاماني قطوعه

اسج ما جر المطر راعي الذود
لين اهل بيته شككوا في رجوعه
شاعر على حروفه فراشات وورود
يوقد لها شمعته ويحطب ضلوعه
أقرب الى الاغصان من هبة النود
وابعد على الحساد من حب كوعه

تغريدات

تشوفين البحر وش كثر ما يتبع ركاب الريح
تشوفين اش كثر ملحه كثر بعده كثر صوته
هنا يشبهني لحد اني اتبع نظرتك واطيح
وهنا يشبه لملحك يا بعد لوله وياقوته

ازريت اخفي عيوني لين طاحت سحب
وازريت يسمع صدى الوادي تحدر مسيل
وبصدفة تسافر عيونك لوجهي حراب
يسري بدمي لها خوف وعنان وصهيل

ما يذبحك غير من يجرحك بحضوره
والا المحبين كل يجرح غيابه
لا لد عنك وهو يضحك لجمهوره
وما ودك العطر حتى يلمس ثيابه

نغم

كل الحروف المنصفة.....

متعفة...

وكل ما حوي

بشر.. شوارع أرصفة

تحتاج

إلى أرشفه

ريح من جنوب

يا وجودي كلما هب ريح من جنوب
وجد عود مد جاهه ولا حد قدره
ويا وجودي كلما الشمس دنت للغروب
وجد من يريجها تصفى وجات مكره
من هجوس كلما قالت ظنوني تتوب
تلها مره صعود ومره محدره
آتفاض كن حمى المرض بين الجنوب
وآتحامل وقفتي والعروق مخدره
ونزع قلبي من عراويه من ضيق الثقوب
لين بلت لحيثي دمعة متحدره
من وليف يانع القد ضحاك ولعوب
كن حسنات الوصايف عليه مقدره
في جديله يسكر الليل بعطور الهبوب
والهدب يختار حكمه علي وصدره

وان تلفت تسهر اقمار وجهه للنصوب
في الجبين أهله .. وف الخدود مبدره
لي من طعونه شفا غل فرسان الحروب
وله من الحب الدلال ومن الزين اندره
جرني جرّة حبال على اشداد الركوب
علقت بمحزم قتيل دماه مهدره
يا تعب صبري عليه ويا طول الدروب
في حناجر ورد ابل .. وظهور مصدره
جعلها في حسناتي وتمحيص الذنوب
ما كتب ربي عليه وما الله قدره

ما تستوي

خلوني اكحل عيوني واشب السهر
الليل هذا يبسي له مثل عيني خوي
يبشر وانا من كواه الوقت لين انقهر
من علقم الصبر قدني شابع مرتوي
ما حوله الا الحزام اللي يشد الظهر
ولا حولي الا الظلام اللي رفض ينطوي
احكي لك الحظ والا وجهه المكفهر
احدثك عن عيون الناس والا النوي
عن ايش اسولف وحرفي فوق صهوة مهر
طوحت به في خلا ذيب يرده عوي
داريت الايام عمر ماطلع له زهر
اريدها تستوي وتعني ماتستوي
وامر مجرى النهر خابره مجرى نهر
والقاء من شرهة الوادي غدا منزوي

لو قاوم الصبح ما احتال بهجير الظهر
جذب يمص العجم وايام تكوي كوي
ويمر في بالي اثل الوادي المزدهر
واذكر ظلالة معي تكبر شوي وشوي
مثل الدعا قام عوده من تراب الطهر
والا غصونه منارة مسجدِ آموي
وايمم لداري اللي عشت فيها دهر
سقا الله الطيش قبل أضل واصبح سوي
قبل المدينة تناديني واجي مدهر
ارمي لها شنطة القرية وما تحوي
كنت احلم بصورتي تكبر معي واشتهر
وابروز الناس داخل صوتها المعنوي
والحين بعد الصخب بعد التعب ماظهر
بالشيب في عارضي والساعد الملتوي
احاول انسى الشقا ويشب ليل السهر
الظاهر اني بموت وعاد راسي قوي

مفاتيح وهلل

الليالي اللي على وجهي تمسي بخير
تبشر بقاف ومركا ورسالان وصلل
هيلها وقنادها لا قليل ولا كثير
قدر ما يكيف الراس ويزيل العلل
كن غلي الما وفوح البهار على السعير
زفرة اللي جا يتسلى وعاوده الممل
يا الله بنسناس ليل . وعطر من عبير
لا يظفي النار لكن يجي الدنيا بلل
وان لفا الهاجوس يقلط بجني ع اليسير
مونة الخوه لو انه ملبسني الحلل
لوهي بالماجوب والله لانحر له بعير
لحية تستاهل الشحم وتسكن فلل
يا مغني الناي ما مر معكم سرب طير؟
عانقت كعبة حروفي على كل الممل

جت بسجادة قصيدة وراحت تستجير
فيك وانا اقيم غفران عن كثر الزلل
لو تميل غصن زيتون شاعرها الكبير
جبرة الخاطر على الله جبار الخلل
خذلها من خضرة اوراق الغصن الأخير
حيثما يمم بك الوقت تبني به طلل
لا تمدح لي الدراهم مع الكف القصير
لو تسوي له عن الشمس من فوقه ظلل
والله ان الفقر مع صحه وراحة ضمير
خير من ما يجمعونه على هم وكلل
كيف اعيب الفقر وابوي قدامي فقير
مات ما في جيبه الا مفاتيح وهلل

الموت الرحيم

يا صوتك الساكن ورا باب العتيم
سهرت اغني له وعينك نايمه
الحزن عزف الناي والجرح الأليم
واناملك برد الحياة الغايمه
تساءلي كنا افترقنا من قديم
وتباشري لانك بقلبي دايمه
لا تسكبين الطل في وجه الكريم
في ظل من يلقي عليه اللايمه
هت للمسافه كل درب مستقيم
واعطي البحر ذات الشراع العايمه
لك اغنية حزني وللشمع الجحيم
وأنا السهر حظ القلوب الهايمه
لا حدني ظلمك على الموت الرحيم
تلقين تابوتي في اول قايمه

يرويه شط الكحل للسحر العظيم
وتشير اليه اسراب طير حايمة
تحكي عزيزة مصر عن كيد الحریم
وانتي تقولين القيامة قائمة

سواليف السهر

البارحة والفكر / متعب ومكسوف
طاحت بقايا جثتي في مكاني
هدمت سقف الليل فوقي من الخوف
كني خذيته من جميع المباني
يشيب كتف وسادتي هم / وظروف
ما طاق يحملني / بالآخر جفاني
أمرجح / اقبال الرجا/ همس وكفوف
واقرع بها ابواب السما للأماني
عميا مصابيح الدجى لوهي تشوف
خرسا / سواليف السهر لو تبارني
يحدثني الأسمنت واشباح / واطيوف
إلين ما عادت عيوني تراني
لولا عتب بابيه وجدراناه الصوف
ما فاردمي | خلف سجن المحاني

هنا فراغاتي دهاليز وكهوف
آثار كبرت / من بلايا زماني
في الصدر غارت خيل وارماح وسيوف
ويغص بلعومي / سموم وتواني
أشهق ويمتد الألم داخل الجوف
وازفر وينفت جمر صدري / دخاني
يا ونتي / وعصارة عيوني حروف
ويا طعتني / والجرح / ينزف أغاني
يأبى الحديث ويابس الريق ملهوف
وافتح فمي / ولا يتحرك لساني
ما قول هذا الحزن والحزن معروف
وما قول مثل الموت ذا شي ثاني
الحكي واجد واكثر الهرج مألوف
وياما ورا ضحك الثنايا معاني
الروح تغلي شعر / يختال وينوف
لين انبتت عشب الخريف وكساني
ما يعرف المخلص لو اصحابه صفوف
إلا ليا ضاقت / على المودماني

وتمرني / واعمارنا اقدار واصدوف
أطول سنه في الأصل كانت ثواني
قلت ارحلي بموت واقبالك حتوف
قامت وقالت / كل هذا عشاني؟
عشان مين المسألة / ماهي شفوف
تبقين لا محسوس / واللا كياني
ماهي بحوا / والنساتحنّ / وتروف
وأصواتهن تزهر عليها الأذاني
راح العمر واليوم / طالعني تشوف
طالعني زين تشوف شاعر يعاني

اسوار الهوس

العشق درب وعر يبدأ من العين
يحدرد معاليق وتصعد به ارواح
طرقيته زحمة شعور المحبين
ومسرى تناهيت توگا على ارماح
جرت خطاويهم بذاتي لهالحين
رغم ان عيني وبل .. وانفاسي ارياح
ياما مساييره لها اسنين واسنين
في داخلي مروا بكور ومرواح
في فهرسي من تسعة إلى ثلاثين
أكتب وهم عمري واقلد به اشباح
سكبت من سكر حديثي دواوين
واضفى على اهداب السهر جمر واملاح
أجاوز اسوار الهوس للمجانين
وأحوم باعلى سقفهم لين ماطاح

(مانشيت) دمي كيف اثيره عناوين
واقراه ف عيون الجماهير مصباح
قد ينكر المخلوق اساسه من الطين
حتى يرى قبر مسافته اشحاح
وقد تحمل الفتوى خروج على الدين
وقد تخرجك كلمه.. محمل على الواح
والكره قد يرميك بين المساجين
لكن بعض الحب قباض الارواح
ليت التراب اللي تربي به اثنين
يحوي رفات اجسادهم قبل تنزاح
حاولت أخفي شي اثقل من الدين
لكن على ما قالوا: الشوق فضاح
يا سيدي شفهم يامال المعنين
ولا تعب درب المسافر.. ولا ارتاح
شفني وتنصب خيمة الوجد تأبين
لون الحداد اللي هدم قصر الافراح
يجتاحني الحرمان والشوق والبين
واهجر مكاني واتجه لك .. وتجتاح

أموت بس اعرف يجي الموت من وين؟
والبعد قاطع طرق.. والقرب سفاح
حسات.. ما اقسى حر هذا السكاكين
أحات.. وش ذا البرد بكفوف ذباح؟!
تنتابني رهبة لما لك من الزين
يامصحى المجنون.. يامجنن اصحاح
عيت توديني عليك العناوين
أرضك متاهه والسما ودها اجناح
تذكر.. وحناء في ضفاف البساتين؟
قلبين تزرع صدق والحب فلاح؟
رضيت عنك الشوك.. واصير انا التين
وأمد ظلي لين.. ماصرت تفاح
واليوم يا غصن العصافير واللين
الطل باوراقك وانا مجذب الراح
أظما/ اجف/ أضمر/ ايبس/... وبعدين
لاهل هملول (ن) ولا بارق (ن) لاح!!
ياسين.. ياقلبي من الوقت ياسين
كثر الوفا حطك توكى على ارماع

زوايا

هنارغم الإضاءة غرفتي تبدو بلا ترتيب
تذاكر رحلتي فاتورتي / سجادة الطاعة
بهذا الزاوية ورد وهدايا عيد / غرشة طيب
وفي الآخر هناك / رسالة للحين ملتاعة
عليها اسم كثر ما هو قريب ما اعتقدت يغيب
وصورة شايب ينظر إلي ويشير للساعة
هنابر واز حلم طاف وعده واعتراه الشيب
سقط واستبشر الأسمنت فيه / وكسر اضلاعه
وهنا شماعة كانت عراويها باب الغيب
بعدها كيف لاشيائي تظل بدون شماعه
وأنا (أخو فاطمة) من صغر سنّي ما وطيت العيب
وش اللي صار بك / يا غرفتي هل قامت الساعة
بالمك والعرق في جبهتي / ينضح بمافي الجيب
وانا يوم اجمعك لا اتني بمال ولا انتي بضاعه

بغيت اسرح / وانا ذيب النهار وجا نهاري ذيب
وحظي كلما يضغظ زاده / گسرت اصبعاه
تشير اسوارنا للعولمه / والفكر والتغريب
وانا ما بين محسوس الخطا واصوات خداعه
أبد يا لص حارتنا ولا تحتال / وبك الريب
وحارس شارعي مانام | الويتوسدا ذراعاه
يمر الوسم باعشابه وتزهدها الراحة الترحيب
ولا احد ينتبه / لين اليباس / يحرك اتباعه
على ويش العتب وآخر قصيدة قالها (ابن الريب)
خذته الى القبر واصبح وديع وصارت وداعه

مثل الشتاء

تهب الريح في جوفي وتتكسر
جريد ابوتنا واغصان زيتونه
تميل الطاولة والا بديت اخسر
بكى طفل الحياة او شاخت متونه
تساقط في دمي ظلمى وتحسر
على اسراب النعاس وجرهد عيونه
افسر لك ووجهي كيف يتفسر
كتبني جعل ما يقرا البشر لونه
على هونك مصير الجرح يتيسر
على الميعاد كل يحسب طعونه
اجي مثل الشتاء بالثلج متكسر
وتاتي بالدفا يمشي على هونه

ضماد المجاريح

اقلب عباة الليل واشب جمره
وتطير من عيني فراشات وتطيح
وتكشر الظلما على وجه قمره
تموت به شمعه ونامت مصابيح
انا الجريح اللي قضى نصف عمره
انسج من عروقي ضماد المجاريح
مثل النخل لا يبس في العذق تمره
تهزه ايد الوقت وتشيله الريح

ياخذ راحته

سوالفه سحب تحاول تبتيه
بعد بروق البسمة اللي لاحت
ما لذ من ترياقه الا ناهديه
ومنحدر شلاله اليا وراحت
ازياءه تسابق عليه لترتيه
هذي تهنا به وهذي ناحت
لا طحت من عينه عساني في يديه
من اول عمري بقبضة راحته
يا ويل قلبي من ظماه ورافديه
من حين رشفاته الين اجتاحت
يوسع به الطعنة ويتكبر عليه
ويضيقه على كبر مساحته
خلوه يجرحني واحبه وافتديه
راضي معه خلوه ياخذ راحته

الله يرضى لي ويرحم والديه
وجه جماله مونس سماحته
يطغى ويذبحني وانا اول شاهديه
على البراة الله يبيري ساحته
الذنب لي. اضل به والا اهتديه
اول ذنوب الآدمي تفاحته
ماشفت مثلي علتة منه وإليه
من مشنقة همه على ذباحته
حبيبك الشاعر يتيه ولا يتيه
من صمته وجنونه وصراحته
يلقى تعاسته بكتابة ما يبيه
على وجعه اللي بضلوعه ناحته
لو ينقش ابياته على احدى ساعديه
غنت عصاة ايديه من فصاحته

دلتين وتمر

دلتين

وتمر

وهلاهيل الفرح

وبراد شاهي

ومفرش مطرز ومركي

واجمل اجمل اصدقائي

ينفث الغيم ويسيل اعذب قصيده

ترتمي في فمي اصدق عزف

من تفاحة الشمس

ما بين اعيد البيت هذا وذا وما بين استمر

يهرب الما من دلالي

وبراد الشاي

ويحرق السكر وينبت به قمر

ويتكسر ...

كاس برد
وكاس ليل
يصب الاول شاعرين
ويسكب الثاني عمر...
ليت لون الليل غير
أكره الاسود
ممكن الاخضر
او الاصفر
او الازرق
اي شي
اذكر في مره تحدث لي رجل اعمال عن ليل اصدقاءه
وشر كاء البنزنس
اش كانت حمر
صرت انا من يومها اخشى من الورد الدمشقي
والدم الغربي
من ادوات التجميل
بالأخص الروح
واشباه الجمر.....

يا صديقي

استمر ..

فالشعر ادنى منزله .. من حيث وحي الانبيا

واكبر كثير من فهم العديم الفهم

ثم الاغيبا

استمر

حدا

تفقدني الدهشة فمي

ويتر التصفيق يديني

وتطير

استمر

استمر

انا ملء الأرض

يا ملء السماء

من الكواكب والقمر

بوكيه ورد

تعبت القى في عيونه دليل وللسنين دروب
وهو من حيث ما سار الزمن سير على بالي
تجمل في رسايه الربيع وكفه المخضوب
ويشهد لي على شرهه خريفه غصني البالي
معي بوكيه من ورد وسوايف وعتب وذنوب
تضمد في حقيبة رحلتي وتجدد أمالي
ومعي قلب وقلوب العاشقين اصلاً مهياً بقلوب
كثر ما لافها برد الحنين ولاهب الصالي
شبيهة لاخضر الاسفنج متعدد بلل وثقوب
لكل السائلين الحبر والما والفم الحالي
ورغم كل الهدايا لا معي موعد ولا محبوب
تخيل قلبي وبوكيه ورد وما لقت غالي
ياليت العطر في الأحمر من ثيابه او اية ثوب
يخبر خاطر المحروم كيف خاطر السالي
وليتي كلما يمتت من ذيك الديار جنوب
لقت اللي مع كثر الغياب يظل في بالي

اختناق حكي

كنت انتظر صباحك من الليل لليل
يمر.. يمكن مرّ الوقت حيره
احاول اطناب السهر عليها تميل
ابغى الهدو لو المطالب كثيره
اركي وكن ايدي على قمة الخيل
واقدح هجوس وخلف صدري ذخيره
اعزف على نيشانها نادرة جيل
غنيت ميعاد وتمنيت ديره
فيها البنفسج ديم والأخضر يسيل
وفيها يتمرد صبح وادٍ وطيره
حين استحي الازرق من الكحل والميل
وحين اختنق حكي وتشظى جفيره
وفيها اشتعلتك شعر وانبت قناديل
وفيها اصطفت انسان من دون غيره

فيها من آيات المحبين تنزيل
تقابلوا صدفة وكثت مسيره
شدوا الاماني في ظهور المقابيل
تناسوا ان الحي يجهل مصيره
استغفر الله.. لو للاقدار تعديل
لو بس اعدل حلقتها الأخيره
ابقي سنارست الحكاية كما قيل
واجعل بدل فراقك غيبه قصيره
تشتاق لي بالحيل واشتاق بالحيل
ونحضن بعضنا والسوالف كثيره

روشته

فلقان وبصدري نحيب
قلقان واشعر بالأسى
الجرح عيا لا يطيب
وايام صعبة تنسا
شكيت والعلة تصيب
والصبر روشتة عسا
واكثر عقاير الطيب
حبة صباح ..حبة مسا
مدري عن جوب النصيب
هي للرجال أو للنسا
دكتور انا فاقد حبيب
ما مربك قلب قسى
اتوقعه مارك قريب
توه على الفرقارسا

له عين وحش وبطن ذيب
والليل بالشعر اكتسى
سوالفه خمرة زبيب
نفقد ويتعتق حسا
وبوجنته جمرة لهيب
وبشفته تمر الحسا

أبواب الأيام

بين الصبر وابواب الايام حلقات
ضاعت مفاتيح وغدا بابها سور
كنت استرق من غالب اوقاتي اوقات
لين افصحت تهمة ولين اخرسوا نور
يا حارس اوراقى ورا الحرف ضيقات
تستشري الجلاذ وتحدد قبور
لو حن ملكنا الذات مثل البطاقات
كان امنح الانسان في كتابي سطور
لاشك ضعت ولا ضياعي حماقات
لا والله الا بطيب خاطر ومجبور

جدران السنين

حزين مدري ليه لكني حزين
اشعر بحرقه دمع وبضيقة صدر
استوطن العزلة وياخذني الحنين
للوادي الصامت ولظلال السدر
ادعي المقابر خلف جدران السنين
واتصور المهدي يتعلق في جدر
يا وقتي القاها منك والا منين
من حظي المنحوس او صروف القدر
اسمي يقيدني وانا مطلق يدين
احاول ابقى في نظرهم مقتدر
اصدق من يخبرك بالجرح الدفين
وجه الكريم اللي دموعه تنحدر

من أول الصفحة

نهارك شمس يا دفتر ظلالني والنخيل اقلام
وانا رحال / من برد الغلاف ومحترق لفحه
على هون المسا/ ماهوب قد الشك والأوهام
مدام انك يقين الكون واصدق بوصلة صبحه
لك الشعل المنايح والمغيره والحروف اعلام
لك النصر المظفر وارفع سلمك مية صفحه
دروب الوصل يا روما كثيرة والسفر قدام
بغيت احزم حقايب فرصتي واتغربك فرحه
لقيتك قمة تغري كثيف الريش حتى حام
وحالت كسرتة عن طودك اللي هالني سفته
تساؤل/ والظما يحلف عليهم والقصيد حيام
سبب فطر مشا فرها وصاب خفافها القرحة
وتقبل وانت مزن جاد للمستغفرين اعوام
تحن العيس / وتسابق عليك ارقابها السمحه

وش اللي ظل وآيات النفاق أكثر من الأسقام
إذا المنبر دفن طهر المصلي . واشترى قبحه
على مرأى ومسمع من بنادقنا غدينا حزام
ثاقل بالذخيرة . لين صار مكسر الشبحة
أشك انا نتيجة ما يسمى كذبة الأرحام
مع انا نتسب لابن الوليد وجعفر وطلحه
سمات الخير منبرهم يحن ويحتضنه امام
وفينا المعتبر / تقصير بشت . . وطولة سبحة
هنا صرح زمرد قبته . تشخص له الأهرام
عليه اسند ضريحي / لا ارتقت روعي إلى سطحه
مقام لو نقش فرعون شعري زينة الأيام
رمتني للبحر والموج رجعني على ملحه
على ملحه . يالبي توبتي عن باقي الآثام
وعلى خلد اللقا ياذبح شرياني . مية ذبحة
مية ذبحة وقال الجرح / أكيد الجرح ما يلتام
وهو ينكا ضماد الصبر / ويداويه من جرحه
أحبه لين دثرتي الحيا / من عفة الأحلام
واشوفه / وانسكب عطر القصيد من اول الصفحة

ثمار وحمام

للشرق صلت وانحت واطرافها اثمار وحمام
وفروعها متناهية بعد (وجذرها) ينتمي
في مخصب الحب العتيق وفي موابيع السلام
لين اشبعت ما حدرها من كل ظل حاتمي
روح القصيد اللي ملتني فكر وابلتني هيام
حتى ارعبت في داخلي طفل يتمرجح في دمي
يا متهمني كيفما قصرت أصابع الاتهام
ظالم تبرر سيئاتك وانت قاتلني رمي
يا مستبيح حقوقنا البيضا ورسمت الحرام
خذ لك من التوبة نزاهة صبح في وجه آدمي
قبل امس توهني سراجك في غياهب الظلام
من شان تسرق عشب خطواتي وزهرة موسمي
في (كركتيرك) اظهر اعمى عين ومحرم كلام
يا شيخ انا احبس دمعتي ويديني حسرة في فمي

ما هو بذنبي غيبتني والحال ما عنده ذمام
يصحى وقال أنا بدو وان نام قال أنا دمي
ما تتسع لي الضيقات من الزوايا بالزحام
كانوا خذوا سورا القناعة من مسافة معصمي
يا كبرياء الشعر يكفي حمل تاخذني سنام
البل تنوِّح للوسم وانه تطاول ميسمي
يا حدة انظاري وتركيزي وهم الإهتمام
مجهر زبيدة للقري بديل حرمان العمي
يا الطاعن المتجدد المختر من طهر الإمام
لبسني بُردَه من أدب دقني وهيبة محزومي
فهرسني عشوائية الأحلام في عين المنام
واجمعني موسوعة هوس يقرأها مارذ ملهمي
يسكب في آذاني صخب عرس ونواقيس وجهام
وانفت بصدري عالمك هذا أنا نبضة عالمي
اليوم يغني عن فلاشات امس وبهذا المقام
أفصحت لأذن العدل والمنشيت الأول أعجمي
والله لو أنه شرع آفاق المساحة للأمام
لأعلمه إني يتيم اشباه وبليا سمي

طعم الأوجاع

امنح عقارب وقتي المبحر شراع
واضمن لموجك من يحرك هبوبه
أخذك لا بعد من مسافات الامتاع
لو جغرف العالم مبادي شعوبه
الارض خزنه والأمم رهن الايداع
لو جر ثوب اللي تجرده ثوبه
شاعر صحى فمه على طعم الاوجاع
رسم من القهوة على جدار كوبه
منازل الايام من خلف لضلاع
الين صارت واضحه في جنوبه
احيان كن الجنة بمدة ذراع
واحيان مدري كيف تغفر ذنوبه
ما قلت اتوبه قلت احاول إذا طاع
لو اني ادري ما معي منه توبه

ذنب القصيد ان المعاليق تنصاع
وتمد سجاد التباريح صوبه
شعوري الشفاف واحساسى شعاع
عندي الذ من النجاح بصعوبة
وايادي الجمهور ترحيب ووداع
مثل الدعاء لا بادرتة المثوبه
إذا ابتغوا ما قد يصل حد الاشباع
تحتاجني من تخمة الفكر نوبه
تستمطر الازرق على مخضر القاع
يرهى عذوبه ويتجذر خصوبه
تلقى السحايب غصن يثمر بالابداع
يطول لين اخذ المطر من نصوبه

حراك اجتماعي

صدري ورق واحداث الايام مانشيت
يشير قراء الصدور الوساعي
مرورهم كنه مع شرفة البيت
ومصافح ايديهم يزيد ارتفاعي
مال الرسايل حظ عندي لوابطيت
عن عالم التواصل الاجتماعي
أملى وريدي واسكبه للمسازيت
لين السهر ياتي على اخر متاعي
ولين بكره تمتلي الصحف كبريت
من قصر عيدانه ومن طول باعي
فكري صخب حفله واهازيج واوبريت
واول ضيا وآخر مسافة شعاعي
يشرق تمرد والسما ذائعة صيت
مهما غزاها كل نجم اصطناعي

يبقى سهيل آيه وقبله وتوقيت
يشهد عليه مجدفين السواعي
واظل انا مثل المطر حيثما جيت
أمر بارض العيس وارض السباعي
لو كل الارض الماس والاقرانيت
ما كان شفنا في ربي العشب راعي
شاعر لو أن ما هو أدب ما تسميت
لو قولي احياناً يخالف طباعي
لو صح من يتهم كفوف العفاريت
ما سلت (حوا) عن سبايب ضياعي
مدري الظما ما تحتمله التناهيت
والاخوى راسي مسبب صداعي
هاجوسي اليا مدها لي تقهويت
لو لم توافق لهفتي وامتناعي
إن سيج هامت بي وساع الختاخيت
وان رد يدعيني للاحلام داعي
واليا صحي تعصف بالافكار تشتيت
واليا انصمخ لابو الذي تم واعي

يا قاري اترك ما تبني واخذ ما شئت
من قلة حضوري وكثر انقطاعي
ما اقول تلقاني على ما تمنيت
اقول في الكتاب مثل الافاعي
وان قيل يا ضيق المقابر على الميت
اقول ماعد للحياة اتساعي
ما أبغى مية شاعر ولا ابغى مية بيت
أبغى الشعر يحدث حراك اجتماعي

البلوت

إكّه

يا الحظ الاقشر ما وقف ضدي الا انت

الظاهر اني ما معي منك فكّه

ابعد وتتبع خطوتي وين ما كنت

اقول رح سكه وانا اروح سگه

بالجد ما قد زنت والعب ولا زنت

أبني بك احلامي وتهدم بلكه

حتى وانا ادور حبيبه تيقنت

بان التصبر باب والبعء صكه

هاك الورق يا اخوي وزّع ولاهنت

ناخذ لنا في سهرة الليل صگه

ياهوه عيت ما تجي في الورق بنت

أحد معه لي بنت واعطيه إكّه!!

باشة شريه

ما لعب بأوراقى الام الجديل الداوي
وانبلاجة صبحها وعيونها المفتريه
شاعر تتطوع افكاره لذوق الغاوي
من حرارة مقلتيه وكبده المنبريه
بالهجوس الاحترافي والشعور الهاوي
وارتجاجات المدينه وانعزال القرية
يسعد الله صاحبي على ذمام الراوي
من سمع قصيدتي وهو مسوي جريه
مبدع وفنان لكن حظه ايش مساوي
ما عطاء المسرح الا اخشابه المنهريه
تاب من لعب الورق من حظه المتهاوي
لا بغى بنت السبيت يجيه باشة شريه

الهاص

الظاهر الحظ مني صار متشبع
ومن راد شهد النحل يصبر على لسعه
مادام حظي سمر ذا الليل باتربع
ي محكم الهاص لو عينيك متسعه
البت عندي تربع والا ما تربع
والله ما اعطيك لو أرمي لك (التسعه)!

أربع ميه

قامت على الغشمان هاتوالي اثنين
هنا خوي الابداع وهناك سمييه
لا تقول الاوّل حكم.. خله لبعدين
لا تفتكرني جيت ما غير دمييه
اللي يقول امعه سرا قلت خمسين
واللي يقول اميه نقول اربع ميه

اعذار المطر

ذبلت ارجي مواعيدك صدى قلب وسما وايدين
تعلت بي درايش غرفتك والكون مترامي
أمرك من شتاي ورجفة الشوق وملل بعدين
واعود لانكسار العابرين وجرهد ايامي
أشك انك صباح نسي بذره وازهرت خدين
عليها الملح يستعذب بحار ويرهق الظامي
وشوف ان المسا ينساب بيدك مثل ماتريدين
دخيلك لمي اشطان الشفق بكفوفك ونامي
انا كل الضحايا الرايحين اليك والغادين
وانا عمر التحدي اللي جمع دربي مع اقامي
اسابق حظي ويمشق عصاه ويشحذ الحدين
واطالع خلف عج القافلة والقاه قدامي
على وجهي جفا المتشاكسين وريبة الهادين
خذلهم وقت واعذار المطر وغياب الاحلامي
وانا اللي لو كتبت من القصيد معرب الجدين
تهاولت عنده الأسماء الكبار وعرش الاقلامي

استيقظي

استيقظي لاجل الصباح اللي على شانك يفيق
كم مرة حاول يبي يصححك لكن استحي
وتلثمي بالريح والرزاز والغصن الانيق
من شان لا تغتار منك وتتكسف شمس الضحى
يا كم يشيل الليل من مجدولك اللي ما يطيق
من حيث جات انامل النسمة غدى له متتحى
يا سكرة الوجدان عذر العاشق اغوايه رحيق
ما قال عمره ما فقد.. إلا ياليتيه ما صحى
وريني عيونك انالي مده ابحت عن غريق
رسم بكحللك للسفر تمثال وهناك انمحي
تبسمي للكون محتاجين الى مبسم وريق
شوفينا يطحنا التعب ونجف وتدور الرحي
الله يسامح بوصلتك من الضياع إلى الطريق
والحيرة اكبر من صدى الوادي ومن صوت الوحي
لو يعذر المصدوم من بورة رفيق في رفيق
وش عذرة اصحاب العيون السود في بيض اللحى

عشتار

الحب ينمو مثلما الحب ينهار
فيه الإرادي شي واللا إرادي
امنح خيالي وجه يعطيني اسرار
واعطي قصيدي غيم ويسيل وادي
في نظرية: إنما عقلك اسوار
كبت عليها لافتة وين غادي
كفرت بالحب الممنهج ولو صار
وأمنت بان لا تقنطوا يا عبادي
فاهمك الا مسألة طبّ واختار
كقولهم الاسود قريب الرمادي
مشاعر الانسان لوما لها آثار
ما كان ميزنا وجهه الأعادي
الاحساس يفرق والا الاشكال تكرر
الا الوجيه اما عيوب او مقادي

جسدك رسمة حال وثيابك ايطار
والروح سر ما بلغه اجتهادي
والحب شفاف ظهر واختفى اعصار
ما مربك وجه من الحزن هادي
في الصمت في اللفته وفي مد الانظار
والله حتى حركات الأيادي
الشوق شرك اودى بقلبين في النار
والعشق كافر بالقيم والمبادي
يا سكة الغربة وضيعات الاعمار
هذي تذاكر رحلتي وابتعادي
مهما وصلتي ينبي خلفك جدار
ومهما اعتلتي دون سهوة جوادي
مدينة العشاق زحمة بالابرار
من منحني حظي لحزن امتدادي
مرايتي صحرا وذا وجهي امطار
أقول ما كني نسيت البوادي
البارحه وايقظني الحلم قيثار
غنيت لآمالي عقوق التماذي

يا ليت ما للوقت في جباه الاحرار
نقشه من الام السنين الغوادي
وتمرني طيف ورسايل وتذكار
تبني في عيوني نصايب سهادي
كيف انكشف هاليل عن وجه عشتار
بعد الجفاف وذيب صدري وزادي
مدري اقنعتها الشمس ويخيفها نهار
واهدى لها (انكيدوا) نساييم برادي
والاعشاني شبت مصباح واشعار
شف دفترتي تعرف سنابل حصادي
قمت اتشد علي القى لها اخبار
يا عنك طيف راح من غير حادي
وين الليالي اللي غدا ثلجها حار
وين الصباح اللي بشفتك نادي
رديه لعيوني وخليني احتار
في بسمه بيضا اكتشفها سوادي
ردي عليه وامنحك نخل وانصار
ردي عليك آمان جار (المهادي)

تنهدت وتسابق العطر مدرار
لين ادركت به ما بقى من فوادي
مثل المطر كانت لو اعتابها اصرار
وانا ورغم انف الزعل كنت هادي
اكتب قصيدي في تقاسيم الازهار
كذا خيال الشاعر أمر اعتيادي
وتغار واليا سلتها تقول ما اغار
بس البكا عادي تقول: ايه عادي
في الشارع الهامد جهة بابها يسار
لاحت شبايك المواعد تنادي
وين الصدر الله لو بقى لي دار
قالت وانا .. قلت استحلي بلادي

تغريدة

يا خويي لا تلحقني مشاربه وملامه
والله ان ظروفا بعد المشيب لك عليها
اترقب من سفر لا يام ترجع بالسلامه
واتحين ساعتى والثانيه واللى تليها
ما خذيت من الرحيل الا المسافه والندامة
ولا لقيت من الأمانى غير لا سولفت فيها

ما ينكرون الجميل الارداة الطباع
اليا تغانت من ايدك جنت جنونها
صحيح لا قالوا انذل من جري الضباع
تاكل ثدي امها لا طلعت اسنونها

من لا يعود مدة ايده على الجود
يشيب ويلاقي يده ما تحمّل
اما انقصر ما بين ربه وهو عود
والأ يمد بمدّة ما تجمّل

بعض النساء توقف مواقف الرجال
وبعض الرجال يكيد لك كيد الحرّيم

ماني بشايب بس شاعر ومديون
تصفق بي الأقدار في الحظ الاقشر
الوقت يحداني على قول تكفون
وابوي رباني على قولة ابشر

يا الله اليا صبتني لا صبتني ف اخلاقي
البلا في الدين والاخلاق شي ما يقوى
وجعلني وحدي بعيد اليا تعثر ساقني
لا تبين عثرتي قدام من لا يسوى

بوحى المخفى

عطني من الليل ما يكفي
لقراءة ايدي وفنجانى
واعطيك من بوحى المخفى
زمزم حروفي على لساني
وان عبر الشعر عن نصفي
عبرت عن نصفي الثاني
ما عدت ادور على المقفي
اصبحت ادور على اخواني

دلة هوانا

صبي من دلة هوانا ومن وهج السنين
الوله صف الفناجيل وانتي من عرب
لو تكني سالفتنا وأغانينا لمين
المدى تركة يدينا معاناة وطرب
في الرصيد اكبر من الحلم وأكثر من ثمين
فتشي بين الحقائق أرب أرب أرب
شوفي كم غصن تعطر ومنديل حزين
كم ظما أرق محاجر وكم دمع انشرب
شوفي كم فرحة هدايا وكم رجفة يدين
والشعور اللي ليا هذه الخوف اقترب
كشر ما قلنا تعبنا وقلنا يا معين
كانت وجيه المصابيح تنفيس الكرب
سولفي لي صوتك الشك واشفاتك يقين
والسما صدري ولليل نجم ما غرب

برواز

انا اعتنقتك فكر وابر بك دين
وتتوب مني وأنت لم تقترفني
خلقك مع اشيائي الجميله لبعدين
والا اعتبرني شخص معجب واضفني
أما تجي من شان ما بيننا البين
والا اكسب اجري يوم وتعال شفني
شف صورتك خلف المحاجر من سنين
بروازا مهما سترته كشفني
اخاف لا تنزل مع دمعة العين
واردها وان فاضت اغمضت جفني
واخاف يمحي لونها شدة البين
وان مرت بخاطرك ماعد عرفني
الرجل م يبيح خفاه الا ثنتين
بيت يخلد كان وقتي نصفني

طعنة حبيب له وظلم القريبين
توصله حد الغبن والغبن يفني
مثلي انا لو يشبهوك المحبين
ما ريت مثل الشعر في من وصفني
نحرت لك ما في الحنايا قرايين
وابدلتها لي جمرة تلتحفني
عن جثتي غنيت احبك لها الحين
ومن الجفا تستكثر ايديك دفني

ضاق السهر

ضاق السهر والقلق من طول تفكيري
ذوبت شمعته على تكسير مشكاته
شكراً لوقتي على صبره وتذكيري
ليل تلاقى الحزين وسمع مشكاته
واللي يمشي حركاته على غيري
لا يحسب اني ماني فاهم حركاته
لا عد يكثر غلاه الاكثر خيري
على التناسي وخل الجرح بسكاته
باواده في امان الله يا طيري
ماعاد لي شف في لاماه وحكاته
واليا ذكرته سلام الله وتقديري
عليه مني ورحمته وبركاته

غصون الخريف

يستخفي الليل من وجه النهار المخيف
جاثوم صدري على مر الليالي شباب
لو بقي للشمس رحمه في غصون الخريف
ما صار عربي الشجر منفى لبالي الثياب
كنت أخبر الجذع مركا يوم جذره رصيف
قبل يتنكر علينا بالحطب والتراب
يا ما تغنيت بالوانه ربيع ومصيف
ويا مارسمته وهو يحضن بنات السحاب
يا لاهب القيظ شوف غلاف . جسمي خفيف
اترك لي من الشجر راحة وموعد عتاب
واعطيك من نظرتي ما يرتجيه الكفيف
واغواية الشعر من حرفي عن مية كتاب

ذاكرة جرح

اتني أفرغ عليها حرف واكتب مستحيله
اغنية رب القوافي و امنية شعب الغرايب
كنها فوق الورق من عادة البدو الاصيله
وكنها بعيون قاريها الزلال من الجنايب
وكنها لي دلة الصبح ابطت وصارت قليله
رشفة تغسل عمس ليل ورا الاضلاع رايب
وكنها ما يسلب الالباب كفتها الثقيلة
لذة شيطانها مخادع وراع الذنب شايب
ودي امحي ذاكرة جرحي وقصتنا طويله
ودي اغرس حلم واوراقه تخاف من الهبايب
سقتها لاقصى الخيال وضيع السابر دليله
وانتهت في من خذاني رق واطلقني نهايب
لو يلبس راحته من كسوة الكعبه فضيله
ما منحه المغفرة قلب يورده المصايب

إن لفي تضوي تراحيب اللقا من كل ليلة
وان رحل تسهر عيوني ومض وتشيب سحايب
بيض الله وجهه ميصاله وما إلى جميله
من هدايا الورد والسلسال ما بين الترايب
سود الله ساعة الفرقا على طاري جديده
مثلما ابعدني سواد الحظ عن شقر الذوايب
ما شكى صدري على حبه وهو يشعل فتيله
لين ما تعبت خيام الحزن وارتاحت نصايب
سولفوا عني وكذب (الزير) وعيون (الجليله)
تذكر ان اول سبب للحرب تفريق الحبايب
لو عطيت من انتقام الحب ما يفني قبيله
جبتها من خيل (ابوليلي بغارات وسبايب
والنهار اللي رمى البرقع عن العين الكحيله
كلما لوح لمهر الصبح مساهها ركايب
لو حكت غمازته عن ضحكة الانثى البخيله
البرد في شفته والملح في الوجنت ذايب
ولو تلوح اصابع كفوفه على عرض المخيله
سيلت في جرهدى قلوبنا خضر الشعايب

علموه ان كانت الغاية تبررها الوسيلة
في رضاه اسهر واذكي المحبره ويظل غايب
شاعر لو ينصدع كبده على حرّ المليله
ما تزال ايده على المركي لها عطب الضرايب

تغريدة

تبسمت صبح وغفت عينها ليل
وتضم يدها ونسيت بكفها برد
مديت لمصافح لقاها تهاليل
وفكت اصابع كفها وانتشر ورد

كثير مروا من هنا
راحوا لامانيهم بعيد
ما عاد باقي الا أنا
إلى متى يبقى وحيد

عشرتك ماهي مجرد ذكريات
أنت وسواس وتعاويد وسور
أحلمك واصحى على طيفك وابات
ويصبح بعيني من آثارك حور

وانثر دموعي على أيديك امنيات
وافتح كفوفك ويطلع لي صور

طحت في دربك مشاوير وسهاد
بس كل الي حصل ما همني
انكسر ساقني وضمته الضهاد
وانكسر قلبي وابيك تضميني

كان الخطا مني بحكم المقادير
انشد غلاك وكل شخص وضميره
انا اعتبرها فوق كل المعاذير
وانت اعتبرها الاوله والاخيره

يا أجمل الاسرار في كل ممدوح
ويا أظلم العالم على ويش ناوي
ضيعتني ما عد دريت اين باروح
وجنتني ما عد عرفت ايش اساوي

من فهرس الامي وكراس الايام
أقرأ الحزن واقلب على صفحة الهم
في كل عرق سطر تنبض به اقلام
جفت نقاط الصبر وحروفها دم

تدري وش اكبر من فراق الحبايب
واقسى من آلام الندم والحسوفه
لا عشت عمرك في رجا شخص غايب
وان صار جنبك ما انت قادر تشوفه

أحسد ابليس فيك وأحسد الأكسجين
بين توت الوريد وفاكهة نسמתك
لعتي ما جلبها لي سوى حاجتين
غمزتك يوم هي تشر على بسמתك

والله مدري وش يسمى اللي يصير
هل هو أنا احياه والا اعشقه
يطل من صدري تباريح وزفير
واتبع هواه اللي رحل واستنشقه

فرحتي به يوم شفته فرحتي به
ما محاما الاغبوني يوم قفى
من زهول الشوق لذهول المصيبة
مثل من جا له ولد لكن توفى

تدري وش اللي في غيابك عرفته
دمع الرجال وما بقا من ثباتي
لو تعرف انك اجمل انسان شفته
وايامك اجمل مرحله في حياتي

ما أقسى عليك الاليا حبت انسان
تشتاق له بس الأماني بخيله
حتى ولو شوفة جبينه بالامكان
لكن تبقى ضمته مستحيله

للسهر والحزن في عيوني حكاية
يحتريها الصبح من ليل السهارى
كلما مرت على وجهي مرايه
ساءلتنى: هل رأى الحب سكارى

ما بين ولع حب واشعل سقارة
تشابه بطريقة ادمان الاثنين
مغامرات العشق موعده زيارة
تحده مستشفيات المجانين
وشركات التبغ تكتب عباره
سبب سرطان الرئة والشرابين

الهنوف اللي صحت بدري تلوح للحمايم
ودعتها غيمة من طيبها تسكب مطرها
في ليالي شعرها تستخفي ايدين النسائم
ألف نسمة من حقية كنفها تسرق عطرها

تتعلق الروح في صوتك حزن وامنيات
مثل النباتات تتعلق في الأبنيه
على مقام الحنين استلهم الأغنيات
للذكريات اغنيه وللعتاب اغنيه

تمر سوق العطورات الجديد الثمين
أنيقه وذوقها يناسب احساسها
لاجت تشم العطر جتها الرفوف اجمعين
تتعلق بثوبها وتقبل انفاسها

كل السنين اللي توالى وراحت
كم جهد ضاع وكم حبيب نعيته
لكن ولا دمعه من العين طاحت
إلا على درس مضى ما وعيته

وسواس

مدري رحلت وسافروا خلفي الناس
والالقيت الناس بس انت غايب
صدري يدثر منك جرح ووسواس
وانشد عن عطورك جميع الهبايب
يا مرهقين ارواحكم وجد واحساس
انا عليه انفاس صدري غصايب
اليا نسيتموا حالة الحزن والياس
تخلوا دمة على خد شايب

حمام النعاس

يمر في ضفّة عيوني حمام النعاس
يخطب يد الليل والموسم سهاد وحين
اسرجت شمعي وفي فمي صهيل اليباس
حتى انبرى الصبح في وجه الظلام المبين
مراية الصوت تملى الانعكاس انعكاس
وانا صدى ما تسولف للسنين السنين
عذرية اوراقى افضل من بني الاقتباس
ينجب لها الحرف من رحم العقيم الجنين
وشم على وجنة الجوري وحلو المباس
يستقطب احساس عشاقه بنات وبنين

عود الاكسير

البارحه برد الشتا والأعاصير
أول فصول الهم وآخر صوابه
قيظه دليل اخوان يوسف من العير
مرت ولم ترضي الكفيف بإجابه
واقفى الربيع ويزهر الصبر تأخير
على انتظار العاشقين الغلابه
وأتلى فصول العمر في الثلث الاخير
تتساقط غصون الخريف وثيابه
الصبح ضحك اطفال والليل ازارير
على تلايبب السهر والكتابه
وانا انتظر همي على قارعة خير
مروا مسابير الطهر والجنابه
احساس ينشدني ليستيقظ الطير
واحساس ياخذني لحضرة جنابه

يا طيح قلبي طيحة الدلو في البير
واحزاني احزان المطول غيابه
اليا انجبر ساقى على سكة السير
واسفارها عرج وعصاة واصابه
لو يثمر الدخان يا عود الاكسير
احرقت لك فاس وخطبت غابه
شعوري المنقدق نبوغ وتعابير
والهاجس الفارع جلال ومهابه
عن سكره مهما تدرّ المغاتير
مشهاة كبدي مالي الا شرابه
يُجيد ملء الذائقة بالمباهير
وإذابة الاشياء.. وهي مذابه
إذا وقف محراب يصعد تكابير
وإذا انحدر وبل تعلاً سحابه
فيروز صوتي عن صباح العصافير
وكتابتي عنهم منابر خطابه
أقيم فيهم ألف عيد وشكسبير
وارشدهم الى بردتين وإنابه

تدعو لشاعر غير من عالم غير
أن آمنوا بي واكفروا بالربابه
اما اتبعوني بالحقايق مغاوير
والا اصطفت انصار شعر وصحابه
يا اهل السهر مروا بعيني تباشير
بكره له احساب وعلى الله حسابه
خلوني آخذكم معي ودي أطير
عن مغتصب جرحي وريحة ترابه
عن سكرة الملهى وعن رقصة الزير
وعن متجر الأنثى وقضبان بابه
هنا اتركوني تحتويني المقادير
من قبل تأنيب المشيب وشبابه
محتاج لاقصى الوعي يصنع جماهير
شعلة أدب ما هم بـ شلة عصابه
واحتاج لعقول المخاليق تحرير
في عالم يرى التطور معابه
من جوع امانينا شعبنا اساطير
نستل من رحم الغرابه غرابه

واحتاج لابعاد الخرافة تفاسير
عن جوهره الاعمى وكبريت نابه
واحتاج حتى للأباليس تغيير
يمكن شياطين الأوادم تشابه
يا أهل السهر كل الليالي معاسير
محتاج وقت ما تكسر حرابه
هذا الشفق وانا وكل التدابير
قبل الشتا يحني علينا قبابه

